

Distr.
LIMITED

E/ESCWA/SD/2010/WG.1/CP.2
6 April 2010
ORIGINAL: ARABIC



المجلس
الاقتصادي والاجتماعي

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)

الاجتماع الإقليمي للأمم المتحدة حول الإحصاءات والمحاسبة
البيئية والتقييم النهائي لمشروع ESIAP
بيروت، ٧-٩ نيسان/أبريل ٢٠١٠

السلطة الوطنية الفلسطينية
الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني

ورقة عمل حول الإحصاءات والمحاسبة البيئية في الأراضي الفلسطينية

ملاحظة: طبعت هذه الوثيقة بالشكل الذي قدمت به ودون تحرير رسمي. والآراء الواردة فيها هي آراء المؤلف، وليست بالضرورة، آراء الإسكوا.



محتويات الورقة:

- مقدمة
- نشأة برنامج إحصاءات البيئة
- مهام دائرة إحصاءات البيئة
- أهم المسوح والتقارير التي يتم العمل عليها حول البيئة في الجهاز
- منهجية جمع البيانات
- نشر البيانات البيئية
- جودة البيانات البيئية حسب مصادرها
- وضع نظام المحاسبة البيئية والاقتصادية المتكاملة في الجهاز
- الخطوات التي اتخذت لتفعيل العمل على موضوع اقتصاديات البيئة
- معوقات العمل على موضوع اقتصاديات البيئة
- خطط مستقبلية



مقدمة:

تعتبر إحصاءات البيئة من الحقول الأساسية في الإحصاءات الرسمية، حيث يتعاضد الاهتمام الدولي في توفير بيانات إحصائية حول موضوعات البيئة المختلفة، حول تلوث الهواء والذي يتضمن المنبعثات ونوعية الهواء، والنفايات الصلبة، والمياه والمياه العادمة. ومع التطور التكنولوجي وتعدد وتعاضد الأنشطة الإنسانية في مختلف المجالات والتي ترتبط بعلاقة وثيقة بالبيئة، أصبحت الحاجة ملحة لإعداد وإنتاج إحصاءات البيئة كأداة معلوماتية أساسية في مراقبة الوضع البيئي في فلسطين.

فكما هو الحال في بقية أقطار العالم، فقد تزايد الاهتمام بشكل ملحوظ في فلسطين بتوفير بيانات إحصائية حول هذا الموضوع خاصة بعد سنوات طويلة من الإهمال للبيئة وغياب القوانين والتشريعات خلال فترة الاحتلال الإسرائيلي.

نشأة برنامج إحصاءات البيئة:

أنشأ الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني برنامجاً إحصائياً متخصصاً في موضوع البيئة في العام 1997، حيث تم إعداد تقرير حول الوضع الراهن للبيئة الفلسطينية تناول مواضيع متنوعة (الأرصاء الجوية والمنبعثات، والمياه العادمة، والنفايات الصلبة)، بعد ذلك تم تشكيل دائرة إحصاءات البيئة ضمن الإدارة العامة للإحصاءات الجغرافية في الجهاز.

مهام دائرة إحصاءات البيئة:

تهدف دائرة إحصاءات البيئة إلى بناء وتحديث قاعدة بيانات إحصائية موثقة وشاملة حول كل الجوانب المتعلقة بموضوع البيئة، وتوفير البيانات الإحصائية كأداة معلوماتية أساسية في مراقبة الوضع البيئي في فلسطين. وتتخصص مهام الدائرة بالنقاط الآتية:

1. إعداد إحصاءات عن الأرصاء الجوية والمنبعثات للهواء، والمياه العادمة، والنفايات الصلبة.
2. دراسة وتحليل بيانات البيئة التي يوفرها التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت.
3. تنفيذ مسح بيئية على مستوى الأسر والمنشآت والتجمعات السكانية.
4. نشر إحصاءات البيئة بشكل دوري.
5. تلبية الاحتياجات الوطنية والدولية من إحصاءات البيئة.

أهم المسوح والتقارير البيئية التي يتم العمل عليها في الجهاز

1. مسح البيئة المنزلي.
2. مسح البيئة الاقتصادي.
3. مسح البيئة للقطاع التعليمي.
4. مسح التجمعات السكانية.
5. مسح البيئة لمراكز الرعاية الصحية.



6. تقرير الأحوال المناخية.
7. المياه العادمة ومعالجتها.
8. المسح الصناعي.
9. مسح مكبات النفايات.

منهجية جمع البيانات:

يتم جمع بيانات إحصاءات البيئة في الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني بالطرق الرئيسية الآتية:

- أ. التعدادات والمسوح.
 - ب. السجلات الإدارية للمؤسسات الفلسطينية:
- يتم جمع البيانات من سجلات المؤسسات الفلسطينية من خلال الإدارة العامة للمسوح والعمل الميداني في الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.

نشر البيانات البيئية:

1. النشر التقليدي (تقارير ورقية، مطبوعات، مطويات، بوسترات،).
2. النشر الإلكتروني (النشر عبر الإنترنت، النشر عبر وسائط إلكترونية مثل CD's، قواعد البيانات الإحصائية).
3. توثيق وتأهيل البيانات للاستخدام العام.
4. حوار منتجي ومستخدمي البيانات الإحصائية.
5. خدمات الجمهور.
6. التواصل مع وسائل الإعلام.
7. تبادل وإهداء المطبوعات.
8. تنظيم معارض لمطبوعات الجهاز بما فيها مطبوعات البيئة.
9. المكتبة.

جودة البيانات البيئية حسب مصادرها:

يختلف مدى جودة بيانات إحصاءات البيئة حسب مصدر البيانات حيث يمكن وصف جودة البيانات حسب مصادرها كالآتي:

أ- البيانات التي مصدرها الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني:

تعتبر بشكل عام ذات جودة عالية ويمكن قياس هذه الجودة بهدف تمكين مستخدم البيانات من معرفة مصداقية الرقم، وهذه البيانات تتأثر عادة بنوعين مختلفين من الأخطاء:

أولاً: أخطاء إحصائية: ناتجة عن أخطاء في المعاينة وتتأثر بها تلك المسوح التي تجري بالعينة، ويمكن تقديرها.

ثانياً: أخطاء غير إحصائية: ناتجة عن التغيرات في أداء الباحث الميداني والمبرمج ومدخل البيانات ومدى وضوح أسئلة الاستمارة وفهم المبحوثين لها وحالات عدم الاستجابة.

يتم العمل على تقليل تأثير الأخطاء غير الإحصائية إلى أدنى حد ممكن باختيار الباحثين وتدريبهم على أساليب جمع البيانات والتعامل مع المبحوثين لضمان تقليل معدلات الرفض والإدلاء بالبيانات الصحيحة، وكذلك العمل على تنظيف البيانات وتدقيقها ومعالجة مشاكلها في كافة المراحل التي تمر بها سواء في الميدان وأثناء الإدخال وتحليل البيانات، بالإضافة إلى استخدام برامج خاصة في الإدخال والتحليل.

ب- بيانات السجلات الإدارية للمؤسسات الفلسطينية:

إن جودة بيانات السجلات الإدارية تعتمد على مصادرها، فيمكن وصف جودتها أحياناً، ويتعذر ذلك في بعض الحالات الأخرى ومن أهم الملاحظات على بيانات السجلات الإدارية ما يلي:

- افتقارها إلى الشمولية في الغالب.
- تعاني هذه البيانات من فجوات مختلفة ومن عدم اكتمال السلاسل الزمنية.
- بعض مصادر تلك البيانات لا يقوم بتوثيق منهجية الحصول على الرقم.

وضع نظام المحاسبة البيئية والاقتصادية المتكاملة في الجهاز:

يعرف نظام المحاسبة البيئية والاقتصادية المتكاملة بأنه النظام الذي يصف علاقات الترابط بين البيئة الطبيعية والاقتصاد. ويهدف نظام المحاسبة البيئية إلى إنشاء قاعدة بيانات مناسبة لسياسات التنمية المستدامة التي تدمج قضايا التنمية في السياسات الرئيسية، ويهدف إلى رصد التغيرات البيئية نتيجة الأنشطة الاقتصادية وبالتالي تصبح أساساً لسياسات بيئية واقتصادية متكاملة. وهذا الهدف يتحقق بتحليل اثر الاستعمال الاقتصادي المباشر للبيئة وغير المباشر على الأنشطة الاقتصادية.

لقد بدأ موضوع اقتصاديات البيئة يحتل أولوية أكبر على الأجندة الدولية والإقليمية، بسبب التغيرات التي طرأت خلال السنوات الأخيرة على البيئة خاصة في ظل ارتفاع حرارة الأرض والانحباس الحراري الذي يهدد الأرض، والمشاكل البيئية التي تهدد الأرض من جفاف للمياه، وتدهور التنوع الحيوي، حيث ارتأى الجهاز الاهتمام بهذا الموضوع في ظل التهديدات البيئية الناتجة.

الخطوات التي اتخذت لتفعيل العمل على موضوع اقتصاديات البيئة:

- سعى الجهاز ومنذ تأسيس برنامج إحصاءات البيئة إلى الاطلاع على نظام المحاسبة البيئية والاقتصادية المتكاملة.
- القيام بزيارتين دراسيتين حول موضوع اقتصاديات البيئة والمحاسبة البيئية، من أجل التعرف على الأطر المستخدمة في حسابات اقتصاديات البيئة، والتعرف على المنهجيات المستخدمة وآليات الحساب، وتحديد الحد الأدنى من البيانات اللازمة للبدء بالموضوع.



- المشاركة في اجتماع فريق الخبراء بشأن إنتاج الإحصاءات حول الموارد الطبيعية والبيئة- جمهورية مصر العربية- القاهرة، خلال الفترة 5-7 حزيران/يونيو 2007 والذي تطرق إلى موضوع حسابات المياه.
- المشاركة في ورشة عمل حول نظام الحسابات المائية في الأردن خلال الفترة 06-10/03/2008.
- تشكيل فريق عمل لحسابات الماء: على ضوء مشاركة الجهاز في ورشة العمل الإقليمية حول نظام المحاسبة البيئية والاقتصادية المتكاملة للمياه التي عقدت في الأردن في الفترة 06-10/03/2008، تم تشكيل فريق عمل لدراسة تجارب دول أخرى والخروج بمجموعة من التوصيات حول إمكانية تطبيق النظام في فلسطين ومتطلبات التنفيذ.

خلال فترة التكليف قام الفريق بتنفيذ المهام الآتية:

1. الاطلاع على مجموعة من تجارب الدول (استراليا، والأردن، وجنوب أفريقيا) في مجال تطبيق النظام.
2. دراسة جداول نظام المحاسبة البيئية (جداول العرض والاستخدام المادي الموحد، وجداول حساب المنبعثات، وجداول العرض والاستخدام المختلطة، وحساب الأصول) وذلك من حيث: البيانات المتوفرة لدى الجهاز، والبيانات اللازم توفيرها، والبيانات التي لا يمكن توفيرها لخصوصية الوضع السياسي والجغرافي في فلسطين من حيث محدودية السيطرة على إدارة ملف المياه.

وقد أوصى الفريق بالعمل على توفير بيانات جداول نظام المحاسبة البيئية من خلال مسح أو مرفقات أو أسئلة لبعض المسوح مثل مسح البيئة المنزلي، والمسوح الاقتصادية ومسح إنفاق واستهلاك الأسرة الفلسطيني، بالإضافة إلى العمل على توطيد العلاقة مع مصادر البيانات المختلفة لسد فجوة نقص البيانات.

- تم استقبال بعثة فنية حول الحسابات البيئية خلال الفترة من 29-31 تشرين أول 2008، هدفت إلى تحليل الوضع البيئي في الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني من حيث البيانات المتوفرة وكيفية بدء العمل بإنشاء حسابات بيئية، والمنهجية المناسبة للبدء في بناء النظام بالبيانات المتوفرة. وقد خلصت البعثة الفنية إلى ضرورة:

1. أن يتم العمل على توحيد المفاهيم ما بين مصادر البيانات.
2. أن تشمل عينة مسح البيئة الاقتصادي الوزارات والمنشآت الحكومية.
3. أن يتم إضافة أسئلة ذات علاقة بالبيئة لمسح معاصر الزيتون، والمسوح الزراعية.
4. يجب أن يكون هناك مسح دورية وسنوية من أجل بناء الحسابات البيئية خاصة مسح (النفائيات، والمياه العادمة، ومعالجة المياه، وتدوير النفائيات).
5. يجب أن يكون هناك تفصيل للنفائيات الناتجة المفصلة خاصة النفائيات الخطرة.
6. أن يتم البدء بالعمل على حسابات النفائيات.

- على ضوء نتائج فريق حسابات المياه وتوصيات البعثات الفنية تم اتخاذ مجموعة من الخطوات لبدء العمل على موضوع الحسابات البيئية منها:



1. تم إدراج أسئلة لها علاقة بالتكاليف والأسعار في كافة استمارات المسوح البيئية منها على سبيل المثال:
تكاليف الحصول على المياه، و تكاليف التخلص من المياه العادمة والتخلص من النفايات.
2. تم تضمين استمارة مسح التجمعات السكانية أسئلة تتعلق بموازانات المجالس والمبالغ التي تنفقها على حماية البيئة.
3. تم تشكيل الفريق الوطني لتطوير إحصاءات البيئة والمصادر الطبيعية وكانت أحد المهام المنوطة به توحيد المفاهيم والمصطلحات بين الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني والمؤسسات العاملة في مجال البيئة.

معوقات العمل على موضوع اقتصاديات البيئة:

الكثير من المؤشرات والمواضيع البيئية بحاجة إلى توفير وقياس إلا أنه هناك معوقات في سبيل توفيرها ومن أهم هذه المعوقات:

- النقص الكبير في البيانات الخاصة بفترة الإحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية خاصة وأن الإدارة الإسرائيلية قامت بنقل بعض البيانات الخاصة بتلك الفترة ولم تسلمها للجانب الفلسطيني بعد نقل الصلاحيات.
- صعوبة الوصول إلى كثير من البيانات البيئية الخاصة بالأراضي المصادرة والمستوطنات الإسرائيلية المقامة على الأراضي الفلسطينية، مع الأخذ بعين الاعتبار الضغط الإسرائيلي على البيئة الفلسطينية.
- العديد من المؤسسات الفلسطينية التي يعتمد عليها في توفير بيانات السجلات الإدارية ما زالت في طور التأسيس والخبرة.
- اختلاف المفاهيم والمصطلحات والأساليب المستخدمة في عملية جمع البيانات من المؤسسات المختلفة مما يعيق عملية مقارنة البيانات.
- ازدواجية العمل بين الشركاء العاملين في مجال إحصاءات البيئة والمصادر الطبيعية.
- عدم وجود الاهتمام الكافي لدى العامة أو متخذي القرار لمواضيع البيئة نظراً لخصوصية الوضع الفلسطيني السياسي ووجود هموم لها أولويات أكثر من البيئة والمصادر الطبيعية.
- عدم دقة البيانات المالية التي يدلي بها المبحوث حول كلف الحصول على المياه أو كلف التخلص من المياه العادمة أو التخلص من النفايات الصلبة.

خطط مستقبلية:

- توثيق العلاقة مع الشركاء من أجل تجنب الازدواجية في العمل وكذلك من أجل توحيد المفاهيم والمصطلحات وطرق جمع البيانات.
- الاعتماد أكثر على السجلات الإدارية في عملية جمع البيانات بدلاً من المسوح التي تعد أكثر كلفة وجهداً.
- التخطيط لإضافة مواضيع جديدة على المدى القريب إلى قائمة مواضيع إحصاءات البيئة مثل:
 - ☒ اقتصاديات البيئة والمياه.
 - ☒ تفعيل العمل على حساب كميات المنبعثات إلى الهواء.
- إنشاء قواعد بيانات لإحصاءات البيئة في كافة المواضيع.